

## حوار صحفي عن مسيرة تعليم الفتاة السعودية (مجلة اليمامة)

محمد عبده يماني

### كيف تقيمون مسيرة تعليم الفتاة السعودية وما حققته من انجازات؟؟

لابد أن نشكر الله على ماتحقق خلال هذه السنوات فقد بدأنا من مرحلة كان تعليم الفتاة في بعض المناطق حراما وتعليمها في مناطق اخرى ممنوعا وفي منطقة ثالثة بحذر ولكن الله سبحانه وتعالى سخر لهذه البلاد رجالا حملوا مسؤولية هذا التعليم وفي مقدمة هؤلاء دون شك الملك فيصل رحمه الله وتعمد به برحمته الذي حرص على مسيرة تعليم الفتاة السعودية ومن اجل ذلك قدم كل مايسطيع من اجل تعليم الفتاة السعودية، وقد استمرت المسيرة بفضل من الله وقد وضع الملك فيصل خطة حرص من خلالها على أن تزول الاعتراضات وتتوقف كل العراقيل التي كانت تبذل ضد تعليم الفتاة السعودية ونجحت الخطة وسار تعليم الفتاة بخطى حثيثة حتى وصل إلى هذا المستوى الذي نعتر به جميعا .

ولاشك أن من ينظر بعمق إلى مسيرة تعليم الفتاة لابد أن يشكر الله تعالى الذي وفق اولئك الرجال والصفوة من علماء المملكة ومن رجال التعليم ومن رجال الدولة بصورة عامة ليقفوا خلف هذه المسيرة فتحققت كل تلك الأهداف حتى اصبح بين ظهرانينا الوفا مؤلفة من الطالبات اللاتي يدرسن في المستوى الجامعي وفيما بعد المستوى الجامعي .

ومن ينظر بتجرد وعدل إلى هذه المسيرة لابد أن يعترف بفضل الله فيما تحقق وبالشكر لكل اولئك الذين ساهموا بسهم خير في هذه المسيرة، واليوم عندما نرى كل هذه الاعداد من اساتذة الجامعات وأستاذاتاتها وعندما نرى كل هذه الصفوة من الطبيبات والاجتماعيات والصحفيات والاديبات إلى غير ذلك من التخصصات المختلفة نشعر أن المسيرة والله الحمد قد حققت الكثير من اهدافها وأنا نسير في الاتجاه الصحيح ولا بد أن نعترف أن هناك مشوارا مايزال امام تعليم الفتاة ولا بد من التعاون لتحقيق بقية الاهداف، كما يجب أن نشكر الله على ماتم وأن نفرح بما تحقق ونقدر جهود كل من ساهم بسهم خير في هذه المسيرة وخاصة اولئك الرجال الذين تعاقبوا على مسيرة تعليم الفتاة وحملوا الراية رئيسا بعد رئيس إلى أن وصلت إلى الأخ المربي الأستاذ الدكتور / علي مرشد المرشد .

### كيف إنعكس تعليم المرأة على واقع المجتمع السعودي؟؟

لاشك أن تعليم المرأة قد إنعكس على واقع المجتمع السعودي فقد ساهمت مساهمات فاعلة في مسيرة المجتمع وفي تحسين واقع المجتمع وحملت المرأة السعودية مسؤولية المساهمة في التنمية وعملت بصدق في تقويم المسيرة وفي تحسينها وبعض جامعاتنا اليوم تقوم على جهود مجموعة من الاساتذات والمربيات اللاتي يتحملن مسؤولية التعليم في هذه الجامعات بالنسبة للفتاة السعودية .

وهناك في المراحل الثانوية والمتوسطة والابتدائية الكثير من الفتيات السعوديات والسيدات اللاتي يعملن ليل نهار من اجل رفعة هذا القطاع وتحسينه وتطويره . هذا من ناحية ومن الناحية الأخرى فان الفتاة السعودية قد اثبتت جديتها واثبتت فعاليتها وقامت بأدوار مشرفة في مسيرة التعليم وكم رأينا ونرى اليوم فتيات في عمر الورود يسافرن من مدينة إلى مدينة من اجل أن يؤدين واجبهن في التعليم، وكم رأينا سيدات لديهن عدد من الأطفال وبعضهن حوامل يسافرن عشرات او مئات الكيلومترات من المدن اللاتي يسكن فيها إلى مدن أخرى وقرى وبعض الفتيات يدرسن في قرى تتردد كثير من اولادنا الشباب في الذهاب إليها . فلاشك أن تعليم المرأة قد إنعكس على واقع المجتمع السعودي ويشهد وسيشهد لها التاريخ بأنها ساهمت مساهمة فاعلة ومحترمة وعلى اساس من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اساس من قيمها وعاداتها وتقاليدها وحافظت على كل ذلك وادت واجبها على خير ما يرام .

### كيف تتظرون لآفاق المستقبلية لتعليم المرأة في المملكة ؟

أنني اتفاعل كثيرا بمستقبل مشرق في تعليم الفتاة خاصة بعد أن وصلت إلى هذا المستوى، وأنا ممن يتطلعون إلى مساهمة المرأة في ادارة شؤون تعليم الفتاة بصورة اوسع في المرحلة القادمة وممن يتطلعون إلى ضرورة اعطاء المرأة السعودية الفرصة في الاشراف وادارة تعليم الفتاة بعد أن اصبح لدينا كل هذه الأعداد الكبيرة من الحاصلات على أعلى الشهادات في التعليم عامة

وفي الادارة التعليمية وفي النواحي التربوية مما يؤهل المرأة السعودية اليوم لقيادة تعليم الفتاة بصورة فاعلة بل يمكن الاستفادة منها ومن استشاراتها التربوية والتعليمية في مسيرة التعليم كلها.

أنا نتطلع إلى مستقبل مشرق للتعليم وأنا ممن يتمنون أن نعيد النظر في المناهج التعليمية وأن نطورها وأن نربطها بحاجات البلاد، خاصة أن المرحلة القادمة فيها تحديات كبيرة، واتصالات بالعالم اوسع وستكون لنا ادوار فاعلة في الاقتصاد العالمي بحول الله تعالى وكل هذا يستوجب أن نؤهل اولادنا بنين وبنات لخوض المعارك التنموية والحضارية القادمة وهذا لايتأتى الا عن طريق التعليم فالتعليم هو رأس الحربة بالنسبة لتحركاتنا القادمة والمرأة ستلعب دور اساسي في تعليم الفتاة السعودية ولابد أن نعطيها الفرصة والدعم ونحرص على الاستفادة منها حتى يتحقق المستقبل المشرة الذي نرجوه لها الوطن

والله من وراء القصد وهو الموفق والهادي إلى سواء السبيل.